بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذه القصيدة للفقيه العلامة
قيدي الأزهري عبد القادر الفاسي
المتوفى سنة ١٢٢٩ العالم العلامة
المولى الأكبر مولاي إبراهيم بن أمير المؤمنين
مولانا سليمان رحمه الله ورضي عنه آمين

هذا أمنى ما نحن به نطيب ونطال
فلها ما أمناك حول ومطال

ماذا وكم أولتني يا مخبري
بفروميه من منة وقوال
بشرتني بحياتي أنعم بها لتني
فكنت أحييتني حديث خيال
بشرتني بأن الرسول لقاني
وحي ملكت بزلتي وانحلال
بشرتني بسلالة الخلفاء من
أمة أحكم تتلى بكل مقال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

• مَنْ حُبُّهُمْ مَرَضُ الْكِتَابِ أَمَا تَرَى
• الْأُمَوِيَّةَ حِينَ يُتْلَى وَالْعَلَا لِي
• مَنْ ضَمَّهُمْ تَحْتَ الْعَبَا وَاذْهَبُوا
• رِجْسًا فَيَا لَكَ مِنْ مُغَارٍ هَا لِي
• مَنْ قَوَّمُوا أَوَدَ الْمَكَارِمِ بَعْدَمَا
• شَاءُوا الْهُدَى بِمَعَارِفٍ وَفَضَائِلِ
• نُوَرٌ بِهِمْ عَادَ النُّورَى وَضَّاءَةً
• مُذْ ثَمَّ تَمَّ بِهِمْ وَبِكُلِّ خِلَالِ
• أَبَدًا تَدُومُ الْحَقَّةُ أَفْصِحْ يَا أَبَا
• إِسْحَاقَ وَيَا نَجْلَ أَمْلَيْدَ الْعَالِ
• يَا حِبَّهُ وَصَفِيَّهُ مِنْ قَوْمِهِ
• وَخِيَارَهُ مِنْ صَالِحِ الْأَنْجَالِ
• لَوْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِصَعْبُودِ الذُّرَى
• ثُمَّ يَصْطَفِيكَ بِجِدِّهِ الْمُفْضَالِ
• لَأَبَى تَوَسُّمُ فِيكَ كُلَّ فَضِيلَةٍ
• مُجْتَابِ مَيْنَاءِ رَايَةِ الْإِفْضَالِ
• أَفْدَاكَ جُودِي بَلْ وُجُودِي زَائِدًا مَوْ
• صُولًا بِبَيْتِ اللَّهِ حَقِّ حَلَالِ
• أَنْتَ امْتَطَاعَتَهُمْ فَمَا عَزَّ الَّذِي
• تَرْجُو لَهُ إِنْ يَلْتَزِكَ خَيْبَةَ الْآمَالِ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وجد المشايخ أيمنت لهم البتي

• وجدت على وتد قفيحة بضاليل
وصلتي زجمتا هنالك قفيعة •
• ثم امضى وتلثر ببلال
• وتل أنصر أحرماب منه بقلعة •
• اغتشى عنق وابل مهال
• كرم لكم أدريه يوم أجلامه •
• عنبي سليمان وأي بجال
وهب اللاقوم وكلاة أكرم منزل •
• يصلي انغبت بهم امتوق ال
• يوم التشرق لي بلشيم قمينه •
• وتتحي من وجهه بجمال
• وتلخذ بخطابه المعشوق اذه
• حجت به للزير أي رجال
• ثم أنصه يوما حميت نعيمه •
• للتراب إجنان ذهب مثال
• بحجابة يجبي الغلوب بعلمه •
• وبيت جنز البغم منه بمال
• واذا تقلر للوغى فيسلانه •
تعنو لي قلابه بغيي فتال

بتلوه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قيلوه يا نفتم امين عمتاجم
• فذا زهبت بالنفحة تيصال
تخشى الملوى مقامه ولزكم
• رهبتا تعيم قرايص الابطال
وقتال اسلد يخفض جناحيه
• ما ليفتر يخطم فمه منه بتال
حتى متعى يصبا متاهليه الاى
• يتمتعى يروتهم نحو الاثقال
وأت يمغربه الشريف مشارق
• والشمس تغرب للافيظاء كمال
تما تكرر حقوق بفلاقه
• جزاته كيما تزيوه بزلال
• ومتى تخلف عماجر قبقلبه
• يتمتعى يعقل شعاير الاجلال
امينة وقعن اشرك ليزكم
• بمخيي فزما يصوى مقال
تصوى المشاروا تكوى مغاربه
• يتنال من جزواله أى مقال
• بالمخيير التيه منه بتلاع
• وتعاده الزنبا بيه موال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا تغتم وإن ولا تحزن

جوابه كل الخلق وسواك

أو ليس في كل البقاع تناول

وزنة البكور وسبعة الأصابع

أو قم تفش لليل والعلماء والفراش والصلحاء أي جلال

أو قم بعلم يجود أفكارك

للفرقتين جنوبه وشمال

أو قم تفز بكتابي يحاسبني

ضاقت فهم مهجا يجتم ليال

أو ليس أخيا سنة العمرين

زمني إلى بدع التقوى ميال

بشيم يقرب الأمير إليها تهاكي

وبفضل وأنف الزمان غوال

أو طاب والدي لأسلاف المرتضى

لليل والنبا يخص خلال

ذا الحاج مع أبواب ربيع وضوئه

حيي التقى وشرابه الأفضال

فيه لحاء النجم الكبير وأنه

لحاء النعلى نشج عمل منوال

كل الخلال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

كل الكمال له وأنت له قرة

وابقه غير الاصل عمة قال

يا ابن المليح بن المليحي بن المليحي صلة الافضال

انتشيتم ذكر اقتعابة الذي

زالوا وما زالوا بغير جلال

لم افتخار بزانة وسواكم

مستصبح فرحكم بفلال

ولي افتخار بأن نسجت يمينكم

حلل تجر وكل شيء بال

أملى معانيه على وداده كم

فجرى بديع صنيعه كمثال

ولو انني حاولت مدح سواكم

عقل القريحة عنه أي عقال

فكأنما المنبع مزيف حينئذ

للابتهاج ليسوى مدح النذال

أو قد درا أن المديح تعرضا

وسواكم لا يرتضي لسؤال

أبقاكم كهف البلاد ينجي

مختار من لاذ به الآمال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وأذاع للإسلام والدين الذي
صفو رحمته وتصدقت بغيث جزاك
وعليه وعلى الذي يتعلق به
أزكى الرضى من خزانة المتعال
هذا ذاع عنكم بكل صحيفة
تنعى للخير سبيل الارتحال
صلى عليه مسلماً ما تنوري
وعلى مقدم حزبه والتالي
انتهت القصيدة المباركة
بحمد الله تعالى وقد
حسن عونه
وتوفيقه

وللفقيه الأديب الماهر الأريب سيدنا ومولانا
الأمين بن جعفر المحسني الصوري مدح نخبة
الأشراف صهر مولانا أبي العباس بن مولانا سليمان حين خلع
قبيل البخاري عام 1230

7

سير بخ بطعمة من يتمموا على الذرى
وافصخ صديقك ليتبل انبعثت الشجر
وقبيل الشرب من يحيى الحبيب وقم
بزكم من تهوى وانغم نزلة الشمر
واذا اب وقع ابرا واسمع نداشة
بروضة اخصى اذ تعلوا على الشجر
حورا ام تجنة الاغصاب زهاء
حلى وحلل خيم من انغمر
تشبه الغصون وتندى الروح اذ تهدف
قبل انغوانى ذوات الشعر والشعر
قع انغوانى وزبلثم منبقيه
تلغم بنبغ نغيم السحر والنغر
ما مثل مدمع وصل ليله يجفنى بما
فرنا بيه يحجبل الشعر وانتفى
حيفهل تاكم بين مرايى الخضيف وهى
جوف الترياء وانعزرا بيشر تير
كم ارضعتنى حليبا وزم ضعه
وساغ لى الشهد لا كابى انبغم
للتعجبى الذى خص بلبتى
وخلع الدر والبيد فوق من تجنى

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثم انى اتممت انوري وخيرم طلعت
به السعود على الاقبال تسعدني
ابدا ربيع مسلم يحتمل الهناء ومن
جاد بسعدى فعيس العلم تسعدني
يوخبه اغنيت بمشتغى ومنه لنا
بلاغ ادراك على الازواج والسور
اما ابنه عدة السير المنصوه الذي
يرمى ابا سلام مغتبط الاثير
اجل وغم وغم الغرم من شهدت
قد افعول بنيل العلم والخبر
لو رايت ابن الامير اذ يقول بنا
يشفع الغليل ويبث مغنم الخطر
فلن تمل صوانج العجاج تمر
يضاهى ابراهيم ويشكل الاثير
فدجز وبنيل افراز الصحيح عما
وغيرهم جل يعقبوا بخبثة البشير
وفى تعود ختمه يشهى بترا
يثنى الشهور وشهير الذكر والسور

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

1230 ع
ل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد فهذا شرح لبيت الزقاق المسمى بالمقنع في علم الطبيعة

وهو قولي للعليم بحر نظرته

منها تولد بخار وهو دخان

وهذا البيت مشتمل على ثلاثة أقسام

القسم الأول في تعريف الطبيعة

القسم الثاني في تعريف الجسم

القسم الثالث في تعريف الحركة

أما القسم الأول فقوله للعليم بحر نظرته

أي للعالم بالطبيعة بحر نظرته

أي فكره

منها تولد بخار وهو دخان

أي من الطبيعة تولد بخار وهو دخان

أما القسم الثاني فقوله شيء تشتمل الثقوى والظهر

أي شيء تشتمل الثقوى والظهر

أي تحتوي الثقوى والظهر

وقوله فاعتبر بجسم الرمل مني تظفر

أي فاعتبر بجسم الرمل مني تظفر

أي تفز

وقوله كذا البنية فالتي للريش مغتبطا

أي كذا البنية فالتي للريش مغتبطا

أي فاعتبر

وقوله والد الفعل حز والفعل والأثر

أي للزيت بالعود الفعل حز والفعل والأثر

وقوله وقيل كل مني بالنقر والنقع

أي قيل كل مني بالنقر والنقع

وقوله بجلاه خير النوى وجلاه عشرته

أي بجلاه خير النوى وجلاه عشرته

وقوله عليه أزكى صلاة الله ما انتصبت

أي عليه أزكى صلاة الله ما انتصبت

وقوله مبتهلا أبدا كل الصلاة له

أي مبتهلا أبدا كل الصلاة له

وقوله ما أل نجم وطرف ثاقب الدرر

أي ما أل نجم وطرف ثاقب الدرر

أي ما أشرق نجم وطرف ثاقب الدرر

الشمس بحمد الله تعالى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca